سجّلت تحت اسم Societe Agricole De Houle . وقد حاولت هذه الشركة الحصول على امتياز لمنطقة الحولة. وكل هذه المحاولات جاءت لتغيّر الواقع البيئي قبل ان يصل اليهود المستعمرون الى الحولة بزهاء نصف قرن تقريباً.

أمّا في مجال البحث في الجانب الخاص باليهود، فتتداخل الجغرافيا العربية، وتُذكَر إمّا بشكل هامشي وامّا بشكل يعزّز ويبرز الكاتب الاسرائيلي بها الملامح اليهودية والعنصر اليهودي «الفعّال والمميّز»، مقابل طمس، أو تشويه، العنصر العربي، والموصوف، عادة، بمواصفات معاكسة ومتناقضة. فمثلاً، يوصف العنصر اليهودي بالحداثة والمشاركة والنظام والعقلانية والانفتاح، مقابل العنصر العربي الذي يوصف بالمجتمع التقليدي، والمغلق، وغير العقلاني باستغلاله للكنوز الطبيعية، بالاضافة الى كونه مجتمعاً يتصارع مع نفسه. قد تظهر هذه المواصفات للقارىء غير الجغرافي بأنها من تخصص باحث علم الاجتماع؛ ولكن عندما يكون لها تأثير مكاني، فانها تصبح من اهتمام الجغرافيا.

تجدر الاشارة، هنا، الى ان هذا المجال من الدراسات يشكل الجزء الاكبر من الدراسات الخاصة بجغرافيا فلسطين البشرية. وبما ان محور الدراسة الرئيس هو جغرافيا الموضوعات اليهودية، فان ما يكتب عن الجغرافيا العربية، في هذا المجال، يكون عادة بشكل اجمالي، وليس مدروساً بعمق، وعادة ما يعبّر عن ضحالة وتقويم غير دقيقين. ومن خلال هذه الدراسات، يظهر، بوضوح، الاتجاه العام وموقف الباحث الجغرافي الاسرائيلي من الجغرافيا العربية. هنالك أمثلة عديدة تظهر سطحية البحث في الجزء العربي من هذا المجال من الدراسات. فمثلاً كتب باروخ كيبنس (١٩٧٦) أطروحة دكتوراه عن كريات شمونه. وعندما وصف موقع كريات شمونه، في مقالة له، ذكر حرفياً: «أُقيمت كريات شمونه في العام ١٩٤٩ على أنقاض الخالصة»؛ وعرّف الخالصة بأنها A deserted small Arab hamlet (٢٠).

فالمصطلح الجغرافي hamlet يقابله في اللغة العربية «بلدة صغيرة»، «نزلة»، «عزبة»، «خربة مأهولة»، ويمكن ان يكون مجموعة من البيوت. ولو فحصنا حجم الخالصة الحقيقي، قبل تدميرها العام ١٩٤٨، فاننا نجد انها كانت أول، وأكبر، قرية عربية في قضاء صفد، وعدد سكانها ١٨٤٠ نفراً، ومساحة أراضيها ١١٢٨٠ دونماً (الارقام لعام ١٩٤٥)(٢١).

ان التصغير في حجم الاحصائيات الخاصة بالقرى العربية المدمَّرة والقرى العربية الفلسطينية في فترات تاريخية قبل العام ١٩٤٨، هو عبارة عن توجّه مقصود عند الجغرافي الاسرائيلي، وغيره من الاسرائيليين. وعلى ما يظهر، فان سبب ذلك يعود الى الطرح الاسرائيلي الذي يُعطي ارقاماً صغيرة لحجم النزوح الفلسطيني العام ١٩٤٨، وذلك من منطلق تصغير حجم، وقيمة، النكبة التي أصابت الشعب الفلسطيني.

تعتبر دراسات يهوشع بن آرييه في الجغرافيا التاريخية عن مدينة القدس، في القرن التاسع عشر، من أبرز الامثلة لطمس أهمية دور العنصر العربي في تطوير المدينة في تلك الفترة. فهو استعمل العديد من المصادر والوثائق العبرية الاسرائيلية، وكذلك استعمل اقتباسات مستشرقين ورحّالة زاروا المدينة في تلك الفترة، حيث عرض هذه المصادر بشكل شهود عيان لاحداث تلك الفترة. وهذا التوجّه يمثّل احدى طرق بحث الجغرافيا التاريخية. ان النتيجة النهائية التي توصل اليها (أو أراد ان يتوصّل اليها) بن آرييه، في خاتمة كتابه، هي: «ان الاستيطان اليهودي في مدينة القدس كان العامل